

كانت الجزائر ما قبل الاحتلال دولة ذات قوة وازدهار وتنظيم في جميع المجالات والميادين، [٨] توفرت عدة أسباب دفعت فرنسا لاحتلال الجزائر، [٣] الأسباب الاقتصادية إن مطامع فرنسا الاقتصادية في خيرات الجزائر وثرواتها الطبيعية، إضافة إلى تأجيل سداد ديون الجزائر المتراكمة والتي تتمثل في كميات القمح التي استوردتها من فرنسا دفع الأخيرة إلى احتلال الجزائر، حيث إن القنصل الفرنسي التجاري أورد ذكر هذه الأسباب في رسالته التي قام بإرسالها إلى حكومة فرنسا حيث قال: [٤] "إن الفوائد المادية التي ستعود على فرنسا جراء غزو الجزائر - بعيداً عن ملايين الفرنكات الذهبية التي تتواجد في الخزانة الجزائرية - أجدى وأفضل لفرنسا من أية عمليات غزو اقتصادي قامت به في كل تاريخها، فالعامل الديني من الغزو نجده في دور رجال الدين النصراني في الحملة الاحتلالية للجزائر.